

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثامن عشر | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

نحن في كتاب التوحيد للإمام شيخ الإسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله تعالى كتاب التوحيد في الباب الخامس عشر قوله باب في قول الله تعالى او قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - 00:00:00 ولا يستطيعون لهم نصراً طيباً ايشرون هذا الاستفهام صفة تسعين لانكار لانكار ينكر عليهم سبحانه وتعالى على هؤلاء المشركين انهم يشرون ما لا يخلق شيئاً ان يشرون مع الله - 00:00:26 مخلوقات وهذه المخلوقات لا تخلق شيئاً بل هم مخلوقون خلقهم الله سبحانه وتعالى طيب مثل من يعبد اصحاب القبور او يعبد الاصنام والاثان هؤلاء الناس يصنعون هذه الاصنام والاثان - 00:00:51 ثم يدعونها من دون الله طيب هذه مخلوقة هذه التي تعبدونها من دون الله وتشرونها مع الله عز وجل في العبادة هذه مخلوقة فكيف تعبدونها من دون الله وكيف تدعونه من دون الله - 00:01:24 فهي لا تستطيع خلق شيء ولا نفع شيء ولا دفع ضر عن شيء ومع ذلك تدعونها من دون الله عز وجل ولا يستطيعون لهم نصر يعني هؤلاء المدعوون الذين تدعونهم منذ الله عز وجل - 00:01:44 لا يستطيعون وعليكم السلام ورحمة الله لا يستطيعون لكم نصراً ايها الداعون لماذا؟ لأنهم لا يملكون هذا فهم عاجزون ولا يستطيعون لهم نصراً. قال تعالى ولا انفسهم ينصرن. تتمة الآية - 00:02:04 ولا انفسهم ينصرن يعني حتى ما ينصرن انفسهم اذا كان لا يستطيع نصر نفسه فلا ان يكون عاجزاً عن نصر غيره من باب اولى من باب اولى ما يستطيع ان ينصر - 00:02:26 غيرهم من باب اولى قوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير اعطنا نواة لكن غير مأكولة يعني افتحها لنا بس فتح طيب افتح التمرة والرطب حتى عسى ما شفت ولا - 00:02:45 طيب الله يحسن اليك. ما شاء الله عليكم. وبين ودة القطمير عطونا تانية تشووفونا شوي شوي عليها شوي عليه. ترى ابو صالح يدور عينه يقول ايوه انا بفكه ان شاء الله. بسم الله. هذى يا اخوه - 00:03:14 رطب طبعاً هذا ما هو يعني اه دعائيات للرطب لكن نعمة من ربى عز وجل هذا الان هذه سنخرج منها الان النواة طيب ركزوا اخرجنا النواة الان هذى النواة هذه النواة - 00:03:36 بسم الله. النواة يحيط هذه النواة يحيط بها قشر. هذا القشر لاحظوا باسم الله هذا قشر هو القطمير. لاحظوا تشووفون القشر هذا اللي يحيط بالنواة هذا القطمير القشر الرقيق هذا - 00:04:04 شفتوه ولا ما شفتوه ما تشووفونه؟ طيب هذا هو القطمير واضح انك سالم؟ طيب ما يملكون من قطمير. سبحان الله ما يملكون من قطمير وانت يا عشر المشركين تدعونهم لجلب المنافع ودفع المضار وتقولون - 00:04:23 نعبدهم من اجل ان يقربونا الى الله عز وجل وساطة وشفاعة وزلفة هو ما يملك من قطمير هذا ما يملكه الان او تدعونهم لجلب المنافع ودفع هو ما يملك قطمير هالفشاء الرقيق هذا على انه ما يملكه. طيب - 00:04:45 لاحظ والله عز وجل يضرب الامثال وتلك الامثال نضربها للناس طيب لعلهم يتفكرون من اجل ان يتفكروا يتفكروا الامثلة من اهم الامور في القرآن الكريم ثانياً يقول في نفس النوعية - 00:05:02 ولا يظلمون فتيلاً. لاحظ الفتيل الان هل نواة الان كأنه منقسمة الى قسمين. تلاحظون الخيط هذا الان لاحظ سارجنه الان الخيط

الصغير هذا في وسط النواة يسمى فتيل. لاحظتوه - 00:05:22
هذا الفتيل ولا يظلمون فتيلة طيب كذلك ايضا هذه النواة في خلفها نقرة صغيرة هذه هي النمير اذا يقول الله عز وجل اذا لا يؤتون الناس نقرا لو كان عندهم - 00:05:40

خزائن السماوات والارض فانهم لن يؤتون الناس نقرا ام يحسدون الناس على ما ااتهم الله من فضله. اذا لا يأتوا فلقد اه فقد اتينا الابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما - 00:06:07

في اية قال اه اذا لا يؤتون الناس نقرا. لحظة النمير هو ما يكون فيه خلف النواة وكل فيها صغير جدا الان لو مررت عليكم الان طيب لرأيتموه لكن كل واحد منكم جدع جزاء الله خير فسيجد ان شاء الله في النواة هذه الامور الثلاثة - 00:06:22

طيب فهمنا هذا؟ طيب. ما يملكون من قطمير يدعون الله من دون الله لكن ما يملكون من قبل اذا اين ذهبت عقول المشركين هذا الشرك له اسباب كثيرة له اسباب كثيرة عندهم - 00:06:44

منها ومن اهمها اتباع الشياطين ومنها تقليد الاباء والاجداد الذين كانوا على امة يعني على ملة فاقتدي بهم من جاء بعدهم من الاحفاد والذریات اقتدوا بهم طيب وقلدوهم اذا ما يملكون من قطمير. ثم قال سبحانه وتعالى - 00:07:01

يقول قائل كيف ما يملك من قطمير الانسان لاحظ وهو الان عنده بيته هنا خاله وعنده في بيته تمر وما اشبه ذلك؟ الجواب هو يملكه ملكا ناقصا لكن لو قلت له الان - 00:07:32

او اصنع لي قطمير لا يستطيع. لو قلت له الان ساحرق القطمير الصغير طيب القطمير احرقه هذا الغشاء الرقيق هل يستطيع ان يخلقه ما يملك ما يملك هذا - 00:07:48

طيب ممكن الانسان في هذه الدنيا ناقص مهما وصل ومهما بلغ الا انه ناقص ملك نسبي جزئي يقول في الصحيح اذا اطلق الصحيح فإنه يراد به احد امرئين اما ان يكون في البخاري ومسلم او في احدهما او يراد به في الحديث الصحيح - 00:08:10

في الحديث الصحيح وهنا هذا الحديث لا شك انه في صحيح البخاري وهو صحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ الشجة هي الظربة على الرأس او على الوجه - 00:08:31

تسمى شجة يوم احد يعني يوم غزوة احد وكانت في السنة الثالثة ما هو احد يا ابا ابراهيم احد ما هو؟ يوم احد. ها؟ جبل. احسنت. جبل في شمال المدينة - 00:08:48

هذا احد طيب هذا الجبل قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه تدرؤن ماذا قال بعض العلماء رحمة الله عليهم وجزاهم الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خيرا - 00:09:06

قال ان جبل احد في الجنة يكون ان شاء الله يوم القيمة. قالوا كيف ما هو الدليل؟ قال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب - 00:09:29

توحد يحب النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يحبه. اذا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة هذا التماس لبعض العلماء ولو قال قائل آلا لكن المرء يعني تطلق على - 00:09:43

الرجل او تطلق على اه الناس يعني فكل مع من احب طيب قال بعضهم هذا صحيح ولكن مع ذلك لا ينفي انه قد يكون احد في الجنة ايضا فقال عليه الصلاة والسلام لما كسرت رباعيته. الرباعية عندك الان في المقدمة - 00:09:55

سان اثنان ثانيا وتحتها ايضا ثانيا ثيتان فوق ثيتان تحت طيب السن التي بجوار الثانية من اليمين تسمى رباعية رباعية يمنى والسنة التي بجوار الثانية اليسار تسمى رباعية اليسرى وكذلك التحتية - 00:10:21

النبي صلى الله عليه وسلم كان لابسا للمغفر. المغفر هو الغطاء الذي يغطي الرأس يتنقى به ضربات الرماح والسهام فجاءته ضربات صلى الله عليه وسلم على هذا المغفر يريدون قتله صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم شج وجهه صلى الله عليه وسلم وسائل منه الدم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم يؤخذ من هذا - 00:11:05

صبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهם الان الى ان يكون موحدين مسلمين من اهل الجنة ومع ذلك يقابلونه بالضرب والهم بالقتل
لكن حال الله بينهم وبين ما يشتهون سؤاله صلى الله عليه وسلم على سبيل الانكار - [00:11:27](#)

كيف يفلح؟ الفلاح هو الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب كيف يريد هؤلاء الفلاح ويطمحون اليه وقد شجوا نبيهم هو نبيهم نعم
نبيهم ليس نبيا لنفسه عليه الصلاة والسلام فقط بل نبي للعالمين. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:11:50](#)
فنزلت الاية ليس لك من الامر يعني من الشأن شيء قال تعالى او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ما برأهم الله عز وجل وما قال
هم لم يصنعوا شيئا - [00:12:17](#)

او لا حرج عليه في فعل ذلك معاذ الله لكن قال ليس لك من الامر شيء اي امر امر الفلاح وهو الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب
لأنهم ما زالوا احياء - [00:12:35](#)

قال تعالى او يتوب عليهم تاب الله عليهم او يعذبهم فهذا بامر الله وبحكمة الله وبمشيئة الله سبحانه وتعالى لماذا؟ لانك يا رسول
الله لم يوحى اليك بشيء الى الان - [00:12:50](#)

يبين لك مصيرهم اي لهب وابي جهل شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وليد بن عتبة. هؤلاء كفار لعنهم الله واضح؟
وماتوا على الكفر وقتلوا في آغا زوة بدر - [00:13:09](#)

وناداهم النبي صلى الله عليه وسلم من قلبي بدر وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا كيف تخاطب قوما قد
جيروا يا رسول الله؟ قال ما انتم باسمع لما اقول منهم اي ان الله عز وجل اسمعهم الان كلامي - [00:13:28](#)

وليس ان الاموات يسمعون دائمًا لا بل في تلك الساعة الله عز وجل انزل عليهم الاسماء حتى يسمعون هذا التقرير والتوبیخ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا بوحى الله عز وجل - [00:13:45](#)

الكلام على هذه المسألة ان شاء الله الثانية قال وفيه اي في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما عبد الله ابن عمر فقهاء الصحابة
رضوان الله عليه وعلى ابيه - [00:14:00](#)

وعرضت عليه الخلافة بين الصحابة فرفض وابي وامتنع وابتعد عن ذلك كان عابدا زاهدا فقيها آآ من الامرين بالمعرفة والنهاين عن
المنكر من العلماء رضي الله عنه وارضاه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من
الفجر - [00:14:17](#)

اذا حدد لنا الان انها صلاة الفريضة في الركعة الاخيرة بعد الرفع من الركوع لا قبل الركوع بل بعد الرفع في الركعة الاخيرة ماذا يقول
الفجر اللهم العن فلانا وفلانا - [00:14:43](#)

بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا وراك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء تنتمه الاية او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون.
وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية - [00:15:05](#)

وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام لاحظ هؤلاء الثلاثة من هم؟ صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك
من الامر شيء اذا هذه الاية لها سببان - [00:15:25](#)

الاولى كيف يفلح قوم شجوا نبيهم الثانية انه كان يلعنهما في الصلاة لشدة ما اذوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم واذوا به
دين الله واذوا به المسلمين - [00:15:46](#)

طيب اللعن اللهم العن اي ادعوك يا الله بان تطرد فلانا وفلانا من رحمتك وقال الله تعالى ليس لك من الامر شيء اللعن وهو الطرد
والابعاد من رحمة الله - [00:16:06](#)

هذا ليس لك لا تدعوه بهذا الا على من مات على الكفر وعلمت كفره اما الحي فقد يكون في سابق علم الله انه سيتوب فيتوب الله
تعالى عليه. وبالفعل هؤلاء الثلاثة من الكفر. صفوان ابن امية - [00:16:23](#)

وسهيل بن عمرو وهشام الحارت ابن هشام كل هؤلاء الثلاثة تابوا واسلموا وحسن اسلامهم وحسن اسلامه طيب فاذا اللعن
اللعن خاص بالله تبارك وتعالى يقول قال طيب الشيطان مر كلام في ذلك كثيرا انه يلعن لان الله لعن - [00:16:44](#)

طيب فرعون نعم يلعن لأن الله لعنهم ابو جهل ابو لهب ملعونون لكن لو كان هناك كافر حي الان مات عنه باسمه يقول عاد الاسلام وال المسلمين . نقول ادعوا عليه اذا كان مؤذيا ظالما للمسلمين ادعوا عليه - [00:17:12](#)

ولكن لا تلعنه لأن اللعن خاص بمن وين رحتوا؟ بالله عز وجل . خاص بالله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون طيب بالنسبة - [00:17:35](#)

للقنوت في الفرائض بعض العلماء قال هو محدث وبعضهم قال هو سنة وخاصة في الفجر وبعضهم قال اذا نزلت بالمسلمين نازلة فانه يشرع القنوت في عموم الفرائض صحيح هذا هو الصحيح - [00:17:55](#)

اذا نزلت بالمسلمين نازلة لانه يشرع المسلمين ان يقتنعوا بان يرفع الله عز وجل عن المسلمين هذه النازلة العظيمة النازلة التي نزلت بالمسلمين طيب يستثنى بعضهم يقول الطاعون لو كان نازلة فانه لا يدعى برفعه قالوا لانه شهادة لكل مسلم - [00:18:18](#)

طيب قالوا الشهادة لكل مسلم وهذا الجواب تعليل ولكن الدليل انه وقع في عصري وفي عهد عمر رضي الله عنه والصحابة متوافرون ومع ذلك عن الطاعون ومع ذلك لم يقنت عمر رضي الله عنه وارضاه ولا الصحابة في رفعه عن المسلمين - [00:18:49](#)
هذا هو اقرب دليل له واما انه شهادة نعم شهادة ومع ذلك الفريق شهيد . لو رأيت رجلا يفرق امامك تقول دعه فانه شهيد طيب هذا الطاعون اعادنا الله واياكم والمسلمين - [00:19:12](#)

لو اصاب رجل تقول لا تعالج لماذا؟ تقول شهادة في سبيل الله ليس بصواب هذا واضح؟ لكن الدليل هو عدم الدليل على القنوت لا من كتاب ولا من سنة ولا من فعل السلف رضي الله عنهم - [00:19:32](#)

هل يجوز القنوت قبل الرکوع في الفرائض في الرکعة الاخيرة؟ الجواب الصحيح الجواز . ولكن السنة بعد الرکوع الدليل على جواز القنوت اذا نزلت من المسلمين نازلة فعل ابی هریرة ورفعه الى النبي صلی الله علیه وسلم انه قنت في الصلوات الخمس - [00:19:48](#)
عليه الصلاة والسلام طيب نقف عند قوله سمع الله لمن حمده . ما معنى سمع الله لمن حمده؟ استجابة الله لمن دعا به الصلاة والسلام واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - [00:20:09](#)

الامام يقول سمع الله لمن حمده والمنفرد يقول سمع الله لمن حمده ويقول ان ربنا ولك الحمد المأمور يقتصر على ربنا ولك الحمد اذا سمع الامام لكن يتتبه لهذا يجب على الامام ان يتقي الله تعالى في بين هذه العبارة وهي سمع الله لمن حمده - [00:20:30](#)
لا يبدل ولا يغير ولا يحرف فيها ولا يقطعها كيف هذا تسمع مثلا بعضهم هذا سمعته انا بنفسي لا احتاج الى ان اقول نقل لي يقول مثلا سمع سمع والله لمن حمده - [00:20:55](#)

لمن حمده؟ يصح هذا فرق بين الحمد المصدر وحمده اللي هو الفعل هذا حرام عليه ينطق هذا لفظ بهذه الطريقة وبعدين ما هي سمعه سمع الله الله يجب على المسلم ان يتبع لله بالفاظ الصلاة الواردة - [00:21:19](#)

طيب بعضهم سمعت يقول سمع الله لمن يحمده ايضا هذا منكر يجب عليه ان يتقي الله تعالى ولا يقول هذا . بل يقول سمع الله لمن حمده . استجابة الله من دعا به . فرق بين حمده ويعمده - [00:21:40](#)

ام معى ولا واما البعض فصاروا يتتوسعون كثيرا بمسألة التسمية يقول بعضهم سمع الله وبين راحت لمن حمده؟ قال بينه وبين نفسهم ما نسمح بعضهم سمع الله بعظمهم سمع الله لمن وبعظامهم - [00:21:58](#)

الله اكبر الله وبين راح تكبر؟ ما سمعناه يا اخوة الصلاة امرها عظيم . انت الان واقف بين يدي فاطر السموات والارض تصلي له الان . احسن الصلاة . بين يا اخي وبعض المأمون يقول لي - [00:22:20](#)

انا واقف والامام ينزل حتى يصل الى المايك اللي محظوظ على الارض ويقول الله اكبر يقول انا ما انتظره والله اسجد معه . ليش انا ليش يطول بنا كذا وبعضهم يقول حنا بتشهد - [00:22:40](#)

اردنا ان نرفع الامام يقوم حتى يصل للمايك الفوقي ونحن ننتظر يقول نقوم معهم والله ما انتظرنـا التكبير يا اخي التكبير الانتقال وهو للمايك اسمه تكبيرة الانتقال . ما قال العلماء تروها تكبيرة الميكروفونات - [00:22:54](#)

او للانتقال او للمايكات يجب على المسلم دائمًا ان يراقب الله تعالى الصلاة انتبهوا يا احبة. نبهوا غيركم وانقلوا هذا الكلام المسلمين.
ان يهتموا بامر الصلاة ان يراجعوا امر الصلاة - [00:23:12](#)

لا ظرر عليهم لو قرأوا كتاب الصلاة شيخنا ابن عثيمين رحمه الله الشیخ ابن باز رحمه الله او للشيخ الالباني رحمه الله او غيرها من
كتب الصلاة التي تبين السنن - [00:23:29](#)

اما الانسان يجتهد بالصلاه يؤلف آآ الفاظا واذكارا او طريقة ما اتت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وينتبه لي هذی يا احبت طیب
يقول الانسان انا ما سمعته قال سمع الله لمن حمده سمعته قال سمع الله - [00:23:41](#)

سمع الله لمن طیب او حرفها سمع الله او سمع الله لمن حمده بالنسبة لي انا اتكلم عن نفسي. انا اقول سمع الله لمن حمده. ما اقتصر
على کلامه لان في قول اخر انه يجب حتى على المأمور ان يقول سمع الله لمن حمده من شدة الامر مو بها البساطة - [00:23:59](#)

ما احد من العلماء انكر قال المأمور لا يقولها منكر لا قالوا الافضل انه ما يقولها اذا قالها الامام. وانا اقول اذا قالها الامام بوضوح
وسمعنها منه واستحضرنا معناها ولفظها - [00:24:20](#)

نقول ربنا ولك الحمد اما اذا كان يقطعنها او ينطقوها محرفة او مبدلۃ فاننا معاشر المأمورين لا بد ان نقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد معی او لا كما لو ان الامام مثلا لحن في الفاتحة هل انا ملزم الان - [00:24:33](#)

انا اقتصر على قراءة الامام وهو يلحن في الفاتحة الجواب لا انا اقرأ الفاتحة بدون لحن باذن الله اتبه لهذا ولعله يكون آآ درس ان
شاء الله مستقل عن اقوال وافعال الصلاة كما مر معنا في السراج المنير - [00:24:49](#)

الحادیث الذي بعده وفيه ايضا في الصحيح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قام فيما رأى رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل
عليه وانذر عشيرتك الاقربین العشيرة هي اقارب الرجل من جده الرابع فما دون - [00:25:05](#)

العشيرة هي اقارب الرجل اي يلتقدون معه بالجد. الرابع فما دون وبعض العلماء يقول لا عموم الاقارب وبعضهم يقول يلتقدون بالجد
العاشر. ولا اقرب انهم من الجد الرابع فما وانذر عشيرتك الاقربین. ما معنى الانذار؟ الانذار - [00:25:23](#)

هو الاعلام بأسباب الخوف الاعلام بأسباب الخوف هذا هو الانذار النبی صلی الله عليه وسلم بشير ونذیر يبشر بالخير وينذر ويحذر
ويعلن بأسباب العذاب عليه الصلاة والسلام انذرهم ماذا قال عليه الصلاة والسلام يا معاشر قريش او كلمة نحوها - [00:25:46](#)

اشتروا انفسکم كل واحد يقدم ثمن الان لكي يعتقد نفسه من عذاب الله عز وجل. لا اغنى عنک من الله شيئا. الله اكبر هذا رسول الله
صلی الله عليه وسلم - [00:26:15](#)

يقول عن نفسه وهو رسول رب العالمين واكرم انسان واكرم مخلوقا على رب العالمين عز وجل على رب تبارك وتعالى. يقول لا اغنى
عنک من الله شيئا سواء كان كبيرا او صغيرا - [00:26:30](#)

يا عباس ابن عبد المطلب ما قرابة للنبي صلی الله عليه وسلم عمه اخو ابیه مباشرة لا اغنى عنک من الله شيئا وقال يا عباس ما قال
يا عمي لماذا؟ حتى يبین - [00:26:47](#)

في هذا الموضوع انك تعتبر واحدة من الناس لا اغنى عنک من الله شيئا يا صفية ويا صفية عمة رسول الله صلی الله عليه وسلم ايضا
هي اخت العباس واخت عبدالله والد النبي - [00:27:06](#)

لا اغنى عنک من الله شيئا صحابية صحابي يا فاطمة فاطمة بنت محمد صلی الله عليه وسلم سليني من مالي ما شئت. لا اغنى عنک
من الله شيئا الان فاطمة رضی الله عنها سيدة نساء العالمين - [00:27:23](#)

والخلاف قائم من افضل نساء العالمين؟ فاطمة وخديجة اسیا ومریم اسیا زوجة فرعون ومریم بنت عمران والخامسة عائشة. من
افضل نساء العالمين على اقوال ترجيحات كثيرة ذكره الحافظ السخاوي في الاجوبة المرظوية - [00:27:40](#)

الاجوبة المرظوية بسط المسألة في اه التفظيل والاقرب ان الفضل دائـر بين فاطمة وبين مریم بنت عمران رضی الله عن الجميع. وكلهن
سيدات للنساء العالمي لا اغنى عنک من الله شيئا. وهي بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم. لكن لو سألكم الان - [00:28:08](#)

لاحظ عنوان الباب ايشرون ما لا يخلق شيئا لاحظ ثم قال ليس لك من الامر شيء وقالها مرة اخرى ليس لك من الامر شيء. اذا لماذا

ادخل هذين الحديثين في هذا الباب. حتى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:33

الرسول صلى الله عليه وسلم احسنت ايشرون ما لا يخلق شيئا اذا كان كل مخلوق لا يملك شيئا رسول رب العالمين بين له وبين الله تبارك وتعالى انك لا تملك شيئا - 00:28:57

وعلى هذا المتصوفة والذين يغلون بالنبي صلى الله عليه وسلم غلو مخالفين قوله عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله فيه رد عليهم - 00:29:14

مثل من مثل البوصيري وش يقول البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العممي ان لم تكن يوم الحساب اخذا بيدي عفوا والا فقل يا زلة القدم يوم الحساب. فان من جودك الدنيا وضرتها - 00:29:32

ومن علومك علم اللوح والقلم. صحيح الكلام هذا هذا شرك بالله هذا الشرك بالله الدنيا والآخرة الان من جود النبي صلى الله عليه وسلم هذا قول شرك بالله بل هي من جود الله عز وجل - 00:29:52

اليس كذلك؟ علم اللوح والقلم خاص بمن بالله عز وجل اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب مقدر كل شيء الى يوم القيمة. ما هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:08

ومع ذلك بعض الناس يقولون هو عنده عاطفة عنده حب للنبي صلى الله عليه وسلم يعني انه هذه العاطفة عاطفة اه طيبة ومشاعر يا أخي اي مشاعر هذا شرك بالله - 00:30:20

وكذلك المشركون عندما عبدوا الاصنام عندهم شرك بالله عندهم عاطفة يحبون الاصنام لكن ينفعهم هذا لا ينفعهم عند الله عز وجل طيب النبي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يستطيع ان يدفع عن اقاربه - 00:30:39

لا يدفع عن عمه ولا عن عمه ولا عن ابنته وهي من سيدات نساء العالمين رضي الله عنها وارضاها طيب فغيره غيرهم من باب اولى. لا يدفع عن غيرهم صلى الله عليه وسلم - 00:30:55

بل قال اشتروا انفسكم بان يشتروا انفسهم يعني يقدم شيئا عند الله عز وجل. فلا يشركون بالله شيئا ولا يعصون الله تبارك وتعالى في مسائل تفسير الآيات مرت معنا الآيات قصة احد - 00:31:12

احد هو جبل في شمال المدينة وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه وسلما ابو بكر وعمرو وعثمان وعلى وطلحة والزبير. في روايات مختلفة ورجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم بقدمه وقال اثبت احد فانما عليك نبي او صديق او شهيد - 00:31:32

اي نعم عليه الصلاة والسلام الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولى يؤمّنون في الصلاة القنوت هو الدعاء الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم اذا بماذا كان يدعو - 00:31:53

يدعو على الكفرة والمشركين وكل من اذى المسلمين من اهل الكفر والشرك فيدعوه عليهم لكن هل نلعنه؟ يا فيصل لا يدعوه عليهم بماذا للهلاك اللهم اهلكهم اللهم اكفناهم طيب الرابعة ان المدعا عليهم كفار - 00:32:09

ومع ذلك ومع ذلك نهاد الله سبحانه وتعالى ان يلعنهم خلف النبي صلى الله عليه وسلم سادات الاولى يؤمّنون في الصلاة ومع ذلك نهاد الله تعالى ان يلعن احدا لماذا؟ لأن هذا خاص بالله تبارك وتعالى - 00:32:34

الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم صلى الله عليه وسلم وحرصهم على قتلها ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم مثلوا بمحنة ومتلوا بغيره. يعني المشركين في غزوة احد - 00:32:56

ومع ذلك فعلوا اشياء عظيمة كبيرة ومع ذلك وبالرغم من ذلك كله نهاد الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعوه عليهم باللعنة وهو الطرد ابعد من رحمة الله يقول قائل طيب لو هناك رجل يحارب المسلمين ويقاتل المسلمين ويضيق على المسلمين ويبيد المسلمين ابادات - 00:33:12

مثل بشار يعني الا نلعنه؟ نقول لا اللعن لا طيب هل ندعوه عليه؟ نعم ندعوه عليه ولا كرامة يقول قائل هل هناك دليل؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم عندما اذا لهب - 00:33:36

ابن ابي لهب ويقال له يقال ان اسمه عتبة ابن ابي لهب يقال هذا في الروايات هذا النبي صلى الله عليه وسلم اذى كبيرا. وقال لا

اسمعن محمدما اذى في ربه. واذى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:33:52

عليه الصلاة والسلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فقال عندما ذهب الى في قافلة الى الشام ومعه رفاقه قال اني لا امن دعوة محمد ان تصيبني. سبحان رب العظيم - 00:34:07

لا تأمن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تقبل دعوته ايها اللعين وقال له اصحابه لا بأس عليه وجعلوا المتع امامه وجعلوا كل ما عندهم في القافلة امامه وناموا - 00:34:26

فهجم عليهم اسد ولم يقترب من احد منهم وقفز هذا المتع ودخل عليه تحت كل هذا المتع وعظه واخذه بعيدا وأكله طيب والقصة لها اكثر من طريق وهي ان شاء الله قصة - 00:34:43

ا حسنة الاسناد بالطرق اذا ندعوا على من اذى الله واذى الرسول صلى الله عليه وسلم واذى المسلمين من الاحياء ندعو عليهم. اما من مات على الكفر من مات على الكفر كابي لهب وابو جهل - 00:35:03

عتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وشيبة بن ربيعة وغيرهم فانهم يلعنون ولا كرامة وهذا جائز والحمد لله ثم قال اه انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء اي - 00:35:20

ان الجنة والنار بيد الله. والطرد من رحمة الله لا بيد احد سواه سبحانه وتعالى. السابعة او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتاب عليهم فامنوا. مر معناه انهم امنوا - 00:35:39

مر معنا انهم امنوا هؤلاء الثلاثة الثامنة القنوت في النوازل اذا في غير النوازل هل يشرع القنوت قال العلماء الا فيه في صلاة الوتر وصلوة التراويح والقيام فانه يقنت فيها بعض الاحيان - 00:35:55

في بعض الاحيان التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. وهذا لا ينافي الصلاة تسميه اللهم اهلك فلانا اللهم اهلك فلانا الذي اذى عبادك المسلمين. اللهم انه قد طفى وبغى وتجرأ. واهلك الحرج والنسل - 00:36:12

طيب انه يدعى عليه ولكن لا يلعن لا يقول قائل طيب متى ندعوه هؤلاء بالهدایة. نقول ندعوه بالهدایة لمن لم يؤذن الله ورسوله ولا المؤمنين ما اذى المسلمين؟ بل هو جاهل - 00:36:32

طيب لكنه لم يؤذن لا بلسانه ولا بقوله ولا امكاناته وعتاده وعدته ما اذى المسلمين ندعوه له ولذلك لو جاءك ظالم اراد قتلك تقول اللهم اهده وتتركه يقتلوك؟ الجواب لا - 00:36:50

ولو جاء ظالم يريد قتل اخيك المسلم هل تمكنه من ذلك؟ لا تحول بينه وبين ذلك ما تقول ندعوا له بالهدایة وتركه ولو جاءك ابنك الصغير وقال لك فلان ضربني. تقول نكتفي بان نقول اللهم اهده. الجواب لا. تقول لابد ان نوقفه عن ظلمه. لقوله صلى الله عليه وسلم 00:37:10 -

انصر اخاك والما او مظلوما العاشرة لعنة معين في القنوت. وان ذلك مما نهي عنه هذى اضافة مني انه نهي عن ذلك لا يلعن يقول قائل لو قلت مثلا اللهم العن الكافرين جائز - 00:37:27

كما فعله ابو هريدة اللهم العن اليهود والنصارى نعم لعنهم الرسول صلى الله عليه وسلم الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم وانزل عشيرتك الاقربين. وانذر عشيرتك الاقربين مر معنا وهو قدوتنا. يجب علينا ان نبدأ بانذار اقاربنا - 00:37:46

لانذار انفسنا بانذار جيراننا بانذار عموم المسلمين الثانية عشرة جده طيب في هذا الامر يعني اجتهاده صلى الله عليه وسلم بحيث فعل ما نسب اليه ما نسب بسببه الى الجنون - 00:38:02

وكذلك لو يفعله المسلم الان وهو انه صعد الصفا صلى الله عليه وسلم ونادي اه مكة ودعاهم الى الاسلام فقال له ابو لهب تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا؟ فنزلت؟ تبت يدا ابي لهب وتب - 00:38:19

نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى الجنون فقد كان يقف في الاسواق ويدعو الناس الى توحيد الله عليه الصلاة والسلام الثالث عشرة الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم لا

غني عنك - 00:38:37

شيئاً. فإذا صرخ صلى الله عليه وسلم وهو سيد المرسلين بأنه لا يغنى شيئاً عن سيدة نساء العالمين وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق وما ينطق عن الهوى - 00:38:59

ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس الان تبين له التوحيد غربة الدين كيف ذلك ان كثيرا من الجاهلين اليوم يدعون النبي صلى الله عليه وسلم من دون الله كما اسلفت لكم في كلام البوصيري - 00:39:13

وبعضهم يدعوه عند القبر صلى الله عليه وسلم. وبعضهم يدعو الصحابة وبعضهم يدعوا اهل البيت وبعضهم يدعوا الملائكة وبعضهم يدعوا بعض الصالحين فيجب على المسلم دائمًا ان يتبع هذه الغربة - 00:39:31

قال عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء وقد جاء في بعض الروايات ان الغرباء هم اناس صالحة في اناس سوء كثير الله يجعلنا واياكم من الصالحين المصلحين. والله تعالى اعلى واعلم. الحمد لله. هذا سؤال من اخي محمد - 00:39:45

يقول معنا طوبى. طوبى لها اكتر من معنى. المعنى الاول هي الجنة. في جنة اسمها طوبى المعنى الثاني شجرة في الجنة اه فيها او منها تصنع ملابس اهل الجنة يسير فيها راكب الجواد - 00:40:11

راكب الجواد يعني على الجوال المسرع منه عام ما يقطعها منه عام ما يقطعها طيب كم مدتها؟ الله اعلم المعنى الثالث هي الحياة الطيبة الحياة الطيبة ومنها قوله تعالى طوبى لهم - 00:40:33

وحسن ما ب او فطوبى للغرباء الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة هذا من معاني طوبى فلها اكتر من معنى اخونا ابو محمد يسأل يقول كيف يفلح قوم - 00:40:51

ما ما المراد من لفظ قوم هل هم مشركون لا المقصود او او يقول ام هم كل من كان في عهده صلى الله عليه وسلم؟ بل المقصود من فعلوا هذا الفعل - 00:41:07

كيف يفرح قوم شجوا نبيهم؟ يعني ضربوا رأسه وضربوا وجهه صلى الله عليه وسلم حتى ادموه. عليه الصلاة والسلام. كيف يفلح هؤلاء هم الذين فعلوا هذا وهم المشركون هم المقصودون بذلك - 00:41:23

اه السؤال الثاني النوازل هل هي الحرب؟ لا الجواب لا النازلة كل ما ينزل للمسلمين كل ما ينزل للمسلمين من مصيبة نازلة فمثلاً لو نزل ببعض المسلمين اه حرب ندعوا الله تعالى لهم - 00:41:40

لو نزل بهم آآغرق طوفان جاهم طوفان ندعوا الله عز وجل لهم لو اه نزل بهم برد شديد وتأندوا به ولم نستطع اه مساعدتهم فانا ندعوا الله تعالى لهم - 00:42:04

يا اخوة الله الله بالدعاء. الدعاء الدعاء لا تقل انا ما املك شيئاً والله ان الدعاء الذي تملكه خير لك من الدنيا وما عليها جاءني احدهم مرة من المرات يبكي - 00:42:24

فقال انا غارق الى اعلى رأسي بالديون انا موظف وزوجتي موظفة ورواتب رواتبنا طيبة لا نعلم ما الذي دهانه كم الدين؟ فاعطاني مبالغ كبيرة جداً فقلت انا لله وانا اليه راجعون. انا والله لا املك هذه المبالغ - 00:42:42

ولا استطيع ان اطلب من احد ان يسد عنك هذه المبالغ. لانه لابد من جهات رسمية كالجمعيات وما اشبه ذلك لكن اه سادعوا الله تعالى قال يكفيني منك هذا الكلام الطيب - 00:43:05

في الليل تذكرته فعلا انا ما املك ولا عشر هذا المبلغ الذي يريد رفعت يدي ربي عز وجل الجواد الكريم وقد يكون هو رفع يديه وامه رفعت يديها وابوه. الله اعلم - 00:43:20

فكلمي من الغد لا اقول بعد فترة كلمي من الغد وقلت لعله يريد هل يبحث عن حل؟ ماذا صنعت له فساقول والله ما املك لك خيرا من الدعاء اتصل بي السلام عليكم وبعد ان سلم وتبادلنا السلام والتحية - 00:43:40

قال ابشرك ان الله فرجها من عنده سبحانه وتعالى كيف قال بدون كيف الله عز وجل فرجها من عندي. فقلت الحمد لله اولاً وآخرنا وباطناً وظاهرنا. فيها اخوة لا تحقرها شيئاً. تقول والله انا سمعت ان بعض اهلاً بسوريا الان عليهم - 00:43:58

برد والثلوج ادع الله تعالى لهم اللهم كن عونا لهم وكن نصيرا لهم اللهم انهم جعالة جانعون فاطعمهم اللهم انهم عراة فاكسهم. اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم اه انهم مرضى فاشفهم وعاافهم اللهم انهم مبتلون فارفع عنهم البلاء بعافية - [00:44:16](#)

لا تحرق هذا فالله تعالى يستجيب لك باذنه سبحانه وتعالى اه يستجاب لاحكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم الدعاء اذا كان خالص لوجه الله عز وجل انت ما تريده منهم شيء - [00:44:41](#)

اه طرف في بالي مثلا فيصل وقلت اللهم وفق عبدك فيصل للعلم النافع والعمل الصالح والثبات نحو ذلك عند رأسك ملك يقول امين ولنك بالمثل فيصل معلم بهذا الدعاء اصابه - [00:44:56](#)

ثمرة هذا الدعاء وانا ايضا ايها الداعي ان شاء الله يأتيني من ثمرة هذا الدعاء طيب فلنحرص يا اخوة لنحرص على الدعاء ولا اه يقول اتسخر بالدعاء وتزدريه ولا تدري بما صنع الدعاء - [00:45:11](#)

اه اتسخر بالدعاء وتزدريه ولا تدري بما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطئ ولكن لها اجل وللأجل انقضاء ما تخطئ باذن الله سبحانه وتعالى هل من السنة رفع الصوت بالاذكار بعد الصلاة المفروضة؟ اما الحكمة؟ الامام الشافعي الشيخ - [00:45:33](#)

اه نسبت للشافعي ونسبت الى غيره ايضا. نعم مساء الخير هو ديوان لكن ليس كله ثابتنا عن الامام الشافعي. مثل الايام تفعل ما تشاء واطب نفسا اذا حكم القضاء هذا ما يصح عن الشافعي - [00:45:58](#)

هذا اي نعم وهذا المعنى هذا المعنى باطل ما يصح الايام تفعل ما تشاء الايام ما تفعل. الله عز وجل هو فعال لما يريد اما الايام فهي ظرف زمان فقط - [00:46:12](#)

بنفسه اذا حكم القضاء القضاء ما يحكم الحكم لمن؟ له الحكم واليه ترجعون. ان الله قد حكم بين العباد هل من السنة رفع الصوت بالاذكار بعد الصلاة السنة رفع الصوت - [00:46:23](#)

بالاذكار. من الاستغفار الى نهاية التسبيح والتهليل والتکبير والتحميد اما قراءة الايات لا. لا ترفع الصوت بها من باب اولى انك ما ترفع صوتك باذكار الصباح والمساء امام الناس وتشغلهم عن قراءة القرآن والذكر - [00:46:41](#)

لكن وارد انهم كانوا يعرفون الفراغ من الصلاة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لسماعهم للتکبير من خارج المسجد كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم شيخنا رحمة الله وانا في اخر المسجد اسمعه يقول - [00:46:59](#)

سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله والله اكبر بهذه الصيغة واحيانا يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله الحمد لله الحمد لله الحمد لله اكبر الله اكبر الله اكبر بهذه الصيغة - [00:47:15](#)

لكن ما سمعته مرة من المرات يقول الله لا الله الا هو الحي القيوم كما يصنعه بعض الاخوة الائمة هدانا الله واياهم او من اول الصلاة الى اخر الصلاة وهو يجهز بالاستفتاح - [00:47:29](#)

والفاتحة في الصلاة السرية وسبحان رب العظيم وسبحان رب الاعلى ما فعل هذا شيخنا رحمة الله وهو يقتدي بنبينا صلى الله عليه وسلم وهو من علماء الربانيين الراسخين نحسبه والله حسيبه - [00:47:41](#)

اذا اذا قلت لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. انتهيت من الاذكار اردت ان تبدأ بالايات اه كرسى والفلق والناس - [00:47:56](#)

فانك تخفض الصوت بها تسمع نفسك لكن لا تتجه بها فتشوش على الناس واضح هذا او لا؟ طيب كيف السبيل الى رضا الله هذا يحتاج الى آدرس فيه ذكر الايات وذكر - [00:48:08](#)

ال الحديث النبوى الصحيحه الخص هذا بقوله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله ايش؟ فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم سم طيب بالنسبة للقنوط اذا كان آآ شخص - [00:48:27](#)

اذا كانت يعني الصلاة عامة يعني انت في الفريطة وتصلي بالناس لا تقم شخص معين بل تقمت اذا كانت في نازلة على اشخاص معينين من المسلمين اما اذا كان شخص مثلا تعرفه قريب او ما اشبه ذلك - [00:49:00](#)

وهو مثلا مريض على سبيل المثال تقنت له مثلا في النافلة يعني مثلا في الوتر واحتل في قنوات النافلة هل يصح او لا؟ وال الصحيح

انه يصح النافلة يصح مثل سنة الظهر او المغرب او العشاء الصحيح انه يصح. الصحيح انه يصح وبعض العلماء انكره - [00:49:16](#)
ولكن القاعدة ما ثبت في الفريطة ثبت في النافلة الا بمخصص. وكذلك ايضا في الوتر تقنط له لا بأس اما بالنسبة للصلوة العامة صلاة الفريضة فاذا قنت انك تقنط لما يهم الامة. يهم المسلمين يهمك انت والمسلمين - [00:49:35](#)

لا يخصك انت من بينهم ما تقول مثلا اللهم اشف والدي هو ليس واردا للجميع الان طيب لكن تدعوا لمن اصيب من المسلمين فتقول اللهم انجي اخواننا في سوريا انجي اخواننا في العراق انجي اخواننا في اليمن - [00:49:56](#)

طيب من الرافضة من النصيرية من الكفرة من المشركين من هؤلاء الطواغيت الذين اذوهن وما اشبه ذلك نعم ختم القرآن غالبا بعد الناس نعم. ايها افضل قبل الركوع ام بعد الركوع؟ بالنسبة للختم القرآن ليس له قوت - [00:50:12](#)

فيه دعاء يدعو المسلم حتى لو كان خارج الصلاة. والوارد عن انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. انه اذا اراد ختم القرآن جمع اهل بيته - [00:50:38](#)

ثم دعا لهم بعد ما يختم القرآن فيدعوه وهم يؤمنون اما في الصلاة فيجعله اذا ختم القرآن واراد ان يدعوه فانه يقнط في الوتر لا يقнط في الركعات العادية ما اعلم على ذلك دليلا وان قال به بعض العلماء - [00:50:51](#)

اه المعتررون بعض العلماء المعتبرين فلا حرج في ذلك لكن هذا ليس من السنة الافضل انه اه يكون كما قلت لك في اه الوتر اما بالنسبة اذا اراد ان يقنت او اراد ان يختم القرآن - [00:51:07](#)

في الشفاعة فانا لا افتني بسنية ذلك. قلت يا شيخ قبل ان يركع كل اهجا في الوتر قبل الركوع وبعد الركوع والالى بعد الركوع الاولى بعد الركوع نعم. هذا هو الاولى - [00:51:25](#)

يقول هل هناك ظابط الدعوة لهداية الكافر الان آآانت تدرس في جامعة ويدرسك دكتور او محاضر كافر هذا المحاضر عقيدته يقول لك نصراني. قد يقول بالتراث وقد لا يقول بالتراث - [00:51:39](#)

فتدعوه الله تعالى له بالهداية. نعم. تدعوه الله له بالهداية. الان يعلمك مادة من المواد من وادي السمنة الطبيعية او اللغة الالى فتدعوا الله عز وجل له هل في ذلك حرج؟ لا حرج - [00:52:03](#)

لا حرج ابدا قال عليه الصلاة والسلام والله لان يهدي الله بك رجل واحد خير لك من حمر النعم يعني الابل الحمراء طيب اه اما هذا القسم الاول لم يأتي منه اذية ولا ضرر ولا حرب على الاسلام والمسلمين - [00:52:16](#)

يأتي اخر في كل صحفهم يرسم رسولنا صلى الله عليه وسلم يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم يسخر بالملائكة عليهم السلام يذكر بالاسلام والمسلمين نوضح ذكر ابى ان يمثل وابى ان يمتنع واستمر في هذا. وقالوا هذا من باب حرية الرأي - [00:52:37](#)

يدعى عليه هذا يدعى عليه ولا كرامة. اسأل الله تعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:53:00](#)